

(٩) تفسير الآيات ٢٧ - ٥٧ | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعية القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:00:00

وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه وما للظالمين من انصار لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:00:32

وما من الله الا الله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذابا افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:01:10

كانا يأكلان الطعام كيف نبين لهم الآيات ثم انظرانا يؤفكون الحمد لله وسلم على عباده الذين اصطفى. اما بعد بعدهما ذكره الله تبارك وتعالى من ترهيب اهل الكتاب وترغيبهم وما امر به نبيه صلى الله عليه وسلم من ابلاغ ما انزل اليه من ربها - 00:01:50

والا يخاف في الله لومة لائم مؤكدا له انه يعصم من الناس ويحفظه من كيدهم وشرورهم وامرها بعد ذلك ان يعلن لاهل الكتاب وغيرهم انهم ليسوا على شيء حتى يؤمنوا بجميع كتب الله ورسله - 00:02:31

ويبين ان بنى اسرائيل انما ينقادون لهوى انفسهم وشهواتها وقد كان لليهود النصيب الاكبر في هذه القبائح يرعى هنا في تفصيل بعض قبائح النصارى وابطال اقوالهم الفاسدة وغلوthem في المسيح ابن مريم عليه السلام - 00:02:50

وقد افتح عز وجل هذا المقام هنا بان اقسم تبارك وتعالى على كفر من قال ان الله هو المسيح ابن مريم مبينا ان ان مبينا ان المسيح عليه السلام انما امر بنى اسرائيل ان يعبدوا الله ربها وربهم وانذروا - 00:03:09

بان من اشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة حيث يقول عز وجل هنا لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم - 00:03:31

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وقد قلت في تفسير قوله تبارك وتعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:03:48

في الآية السابعة عشرة من هذه السورة الكريمة. في الآية السابعة عشرة من هذه السورة الكريمة اي اقسام ان من ادعى ان المسيح عيسى ابن مريم هو الله. فقد خلع ربقة الاسلام - 00:04:05

وجحد الدين الحق وانغمس في الضلال والكفر وقد كرر الله تبارك وتعالى في هذه الآية وهي الثانية والسبعين من سورة المائدة نفس هذا القسم. بحروفه تفشيا لجريمة من يدعي ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:04:23

وتغفيرا من الواقع فيه وتحذيرا من ولایة مدعیه. وقد اوضحت في تفسير الآية السابعة عشرة من هذه السورة ان اول من ادعى الوهية المسيح عيسى عليه السلام هو شاول اليهودي - 00:04:42

هو شاول اليهودي الذي سمي نفسه بولس وقد ادعت النسورة من النصارى ان الله حل في المسيح ويقولون ان الالهوت ان الالهوت حل في الناس وتضرع به كحلول الماء في الاناء. ولذلك اعلنوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:05:00

كما ادعت اليعقوبية من النصارى ان الالهوت والناسوت اختلطوا وامتزجا كاختلاط اللبن بالماء واحد. ولذلك اعلنوا ان الله هو المسيح ابن مريم ولا شك ان اعلان كفر من ادعى ان المسيح له لا شرك - 00:05:21

ان اعلان كفر من ادعى ان المسيح الـ معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن المعلوم انه عندبعثة رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان السادس عند النصارى القول بالوهية المسيح عليه السلام - 00:05:41

فمن اين للامي هذا العلم الذي يجابه به هذه المقالة الذائعة الشائعة ويشرح به للنصارى اساس ضلالهم سبب انحرافهم واحبارهم لا يزالون يقرأون في كتب العهد القديم والجديد ما يؤيد ان رسول الله صلى الله عليه - 00:06:00

سلم قد جاءوا بوجوب توحيد الله عز وجل واخلاص العبادة له وحده لا شريك له. قوله تبارك وتعالى وقال المسيح يا بنى اسرائيل يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربكم وربكم - 00:06:20

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. وأماواه النار وما للظالمين من انصار. هذه جملة حالية من فاعل قال بتقديرى قاد وهذه الجملة الحالية قد سيقت لتأكيد فساد قول من ادعى ان الله هو المسيح ابن مريم. بالتنبيه على ما هو الحجة القاطعة - 00:06:37

على فساد قولي حيث ذكر لهم المسيح انه عبد مربوب لله سيده وسيدهم ومالكه ومالكهم امره ومدبر امورهم المتفرد بالوهية والربوبية والاسماء الحسنة والصفات العلى وان من اشرك فالجنة عليه حرام. وسيصلى نارا تاظى تكون مأواه ومرجعه ومصيره ومسكنه الدائم. الذي لا - 00:06:59

يخرج منه ولا يتتحول عنه ما دام قد مات على شركه وكفره. ولن يجد يوم القيمة شفيعا يشفع له ولا نصيرا ينصره قوله تبارك وتعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:07:29

اي اقسم ان من ادعى ان الله ثالث ثلاثة فهو كافر قد خلع رفقة الدين الحق وانغمض في الضلال والكفر والقى نفسه في الهاوية وهو قامن بان يوصف بأنه ليس على شيء. والمراد من قوله ثالث ثلاثة المراد من قوله - 00:07:45

ثالث ثلاثة. اي ان الله وعيسي ومريم الهاة ثلاثة وهذه مقالة طائفية من من النصارى هذه مقالة طائفية من النصارى حيث جعلوا عيسى وامه الهين وان الله عز وجل الله ثالث. اي احد ثلاثة الهاة او واحد من ثلاثة الهاة كما وبخهم عز وجل على ذلك. بقوله - 00:08:06 تبارك وتعالى. واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:08:33

ان كنت قلتة فقد علمت. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب. وقد قال بعض ان الله جوهر واحد مكون من ثلاثة اقانيم قال الفخر الرازى واعلم ان هذا معلوم البطلان ببديهة العقل فان الثلاثة - 00:08:47

لا تكون واحدا. والواحد لا يكون ثلاثة. ولا يرى في الدنيا مقالة اشد فالاشد فسادا. واظهر بطلانا من مقالة النصارى والعرب اذا قالوا لشيء هو ثالث ثلاثة وارادوا انه واحد منهم والعرب - 00:09:09

اذا قالوا لشيء هو ثالث ثلاثة وارادوا انه واحد منهم وانه بعض الثلاثة فلا يجعلونه الا مضافا. ويقولون ثالث ثلاثة بدون لتمويل لفظ ثالث. اما اذا ارادوا انه ليس واحدا منهم فانهم حينئذ يقولون هذا ثالث اثنين بالإضافة. ويقولون - 00:09:29

كن هذا ثالث اثنين بالتنوين. بمعنى هذا ثالث اثنين اي سيرهما ثلاثة بنفسه او يقولون هذا ثالث ثلاثة بالتنوين ونصب ثلاثة ولا تجوز حينئذ بالإضافة. لأنهم لم يريدوا انه بعض الثلاثة - 00:09:52

ولا شك لا شك انه ما من شيئا في الوجود الا والله عز وجل ثالثهما بعلمه. كما قال عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع ولا خمسة الا هو السادس. وعلى هذا المعنى يحمل قول رسول الله على هذا المعنى. يحمل قول رسول الله صلى - 00:10:11

الله عليه وسلم قال الله تعالى انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه. فقد قال ابو داود في باب شركة من سننه حدثنا محمد بن سليمان المصيصي حدثنا محمد بن الزيرقان عن ابي حيان التيمي عن ابيه - 00:10:33

عن ابي هريرة رفعه قال انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبا. فاذا خانه خرجت من بينهما انتهى ورجالها للسند كلهم ثقات ومحمد بن الزيرقان من رجال البخاري ومسلم وابو حيان التيمي - 00:10:53

هو يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي من رجال الشيفيين كذلك. وابوه سعيد بن حيان وثقة العجمي وذكره يحيى في الثقات وقوله تبارك وتعالى وما من الله الا الله واحد - 00:11:13

وتحقيق لحقيقة الالوهية باثباتها لله وحده لا شريك له. ونفيها عن جميع ما سواه بادق عبارة واكمel بيان على طريق النفي والاثبات

بأسلوب هو نص في الاستغراق حيث نفي الالهية عما سوى الله عز وجل. وساقه بنكارة منافية مسبوقة بمن. وقد اطبق علماء -

00:11:32

اصول الفقه على ان النكارة اذا جاءت منافية مسبوقة بمن فهي نص في استغراق فهي نص في استغراق جميع افرادها. ثم اثبت الالوهية لله وحده لا شريك له. قوله عز وجل وان لم - 00:12:01

او عن ما يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم. ترهيب لمن قالوا ان الله ثالث ثلاثة بتأكيد ان من استمر على هذه على هذه المقالة يعرض نفسه لعقاب يعرض نفسه لعقاب اليم - 00:12:19

من موجع يعذبه به جبار السموات والارض وكان مقتضى السياق ان يقال لا يمسنهم عذاب اليم. لكن مقتضى الحال اقتضى وضع الاسم الظاهر موضع الضمير. اقتضى وضع الاسم الظاهر موضع الضمير. لتأكيد التنصيص على كفرهم - 00:12:38

وان الله لم يظلمهم شيئاً. ولكنهم هم الظالمون المستحقون للعذاب الشديد. بسبب كفرهم. قوله تبارك وتعالى افلا يتوبون الى الله ويستغفرون؟ والله غفور رحيم. ترغيب لاصحاب هذه المقالة. المدعين ان الله - 00:12:59

ثالث ثلاثة بالرجوع الى الحق والايمان بالواحد الاحد الفرد الصمد. الذي لم يلد ولم يكن له كفوا احد وتحريض لهم على التوبة الى الله عز وجل. وحضر لهم على ان يستغفروا الله من هذه المقالة الفاجرة. واشارة الى ان من - 00:13:20

الى الله تاب الله عليه مهما كانت معصيته. ومهما عظمت جريمته كما قال عز وجل. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. قوله تبارك وتعالى - 00:13:40

ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام شرح لحقيقة المسيح ابن مريم قوله تبارك وتعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:14:00

وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. شرح لحقيقة المسيح ابن مريم عليه السلام. وبيان لمنزلة امه ونفي لالوهية المسيح وامه بالدليل المحسوس الملموس. وان عيسى عليه السلام انما هو رسول من رسول الله عليهم السلام وهو بشر مثلهم قد اجرى الله تبارك وتعالى على يده ما شاء الله وان يجريه - 00:14:19

من الآيات حيث كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله ويصور من الطين كهيئة الطير فينتفخ في فيها ف تكون طيرا باذن الله. كما اجرى الله عز وجل على ايدي من سبقه من المرسلين. ما شاء الله ان يجريه على ايديهم من الآيات - 00:14:49

كما جعل عصا موسى حية تسعى وفلق له البحر لما ضربه بعصاه. وغير ذلك من الآيات وكتافة صالحة التي اخرجها له من الصخر في ايات كثيرة مشابهة لما اجراه على يد عيسى عليه السلام. ووالدة عيسى لم تكن - 00:15:09

سوى صديقة ووالدة عيسى لم تكن سوى صديقة اي تسارع الى تصديق الله فيما يجيئها من الخبر عنه بطريقه في كتبه ورسله كما قال عز وجل في حق مريم. وصدق بكلمات ربها وكتبه. ووجه الاستدلال على بطلان الوهية عيسى وامه - 00:15:29

بقوله كانا يأكلان الطعام. اي انهم محتاجين الى الطعام. والاله الحق هو الذي يكون غنيا عن جميع الاشياء فكيف يعقل ان يكون لها؟ كما ان قوله عز وجل وامه صديقة برهان على انه ليس بالله. لانه من - 00:15:49

كان له ام لان من كان له ام فقد حدث بعد ان لم يكن. وقد تضمنت سورة الاخلاص بيان صفة الله الحق حيث يقول عز وجل قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - 00:16:09

وفي قوله تبارك وتعالى انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انى يؤفكون تعجب من حال من لم ينجز عن ادعاء الالوهية لهما بعد هذا البيان الشافي الكافي والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى - 00:16:29

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته آيات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد - 00:16:49